

## دور صحافة المواطن في توجيه الرأي العام الجزائري سياسيا- الحراك الشعبي أنموذجا - دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الانترنت في الجزائر

### *The role of citizenjournalism in directing Algerian public opinion politically - the popularmovement as a model - A fieldstudy of a sample of Internet users in Algeria*

معيزة سليم

جامعة عمارثليجي الأغواط الجزائر [sa.maiza@lagh-univ.dz](mailto:sa.maiza@lagh-univ.dz)

تاريخ الإستلام: 2022 / 01 / 13 تاريخ القبول: 2022 / 05 / 22 تاريخ النشر: 2022 / 06 / 14

#### ملخص:

إن استخدام الانترنت لم يعد مقتصرًا على عمليات البحث عن معلومات أو نشر للفيديوهات أو أي عمليات أخرى فحسب، بل تعدى ذلك إلى أخذ المواطن المبادرة وافتكاك حق البث والنشر من المؤسسات الإعلامية التقليدية وبات هو من يشرف على تغطية الأحداث المختلفة، بما يسمى بصحافة المواطن، حيث أن هذا النوع من الصحافة أصبح ينافس الوسائل الإعلامية التقليدية، جعلنا نقوم بهذه الدراسة والتي نسلط فيها الضوء على الدور الذي قامت به الصحافة المذكورة والتي رافقت ونقلت أخبار الحراك، وصولًا إلى الانتخابات الرئاسية التي أجريت في 12 ديسمبر 2019، حيث قمنا بإجراء دراسة ميدانية على عينة من المواطنين من متصفح الشبكة العنكبوتية، وخلصنا إلى مجموعة من النتائج أهمها أن لصحافة المواطن دور كبير في توجيه الرأي العام سياسيا وإمداده بالمعلومات والأخبار، وأن صحافة المواطن باتت مصدرا أساسيا للأخبار.

الكلمات المفتاحية: الآراء والتوجهات ؛ التغيير السياسي ؛ الحراك الشعبي ؛ الوعي السياسي ؛ صحافة المواطن

\*\*\*

#### Abstract:

The use of the Internet is no longer limited to searches for information or posting videos or any other operations, thus ;the citizen is taking the initiative and the right of broadcasting and publishing from traditional media institutions, which is called citizen journalism, as this type of journalism has competing with the various traditional media outlets, made us conduct this study in which we shed light of the role played by this press ,up to the presidential elections that took place on December 12, 2019, where we conducted a field study on a sample of citizens from the web surfers ,and we concluded a set of results, the most important of which is that citizen journalism plays a major role in Directing public opinion politically and providing it with various information and news, and that citizen journalism has become an essential source of news.

**Keywords:** *opinions and trends; political change; popular movement; political awareness citizen journalism*

## 1. مقدمة

من بين ما أفرزته الثورة التكنولوجية في القرن الواحد والعشرين هو الانتشار الواسع لاستعمال الشبكة العنكبوتية وتسخيرها لخدمة الإعلام بكل أشكاله، فاستخدام الانترنت لم يقتصر على عملية البحث عن معلومات أو نشر فيديوهات فحسب، بل تعدى ذلك إلى أخذ المواطن المبادرة وافتكاك حق النشر من المؤسسات التقليدية وبات هو من يشرف على تغطية الأحداث المختلفة تصويرا وتحريرا وتعليقا وإخراجا، بما يسمى بصحافة المواطن والتي أصبحت منافسا حقيقيا للمؤسسات الإعلامية التقليدية، بل ونجدها تتفوق عليها في كثير من الأحيان، بحصولها على السبق الصحفي كون المواطن هو الأقرب للأحداث، وكذا لكون هذا النوع من الصحافة يكون محل ثقة أكثر لدى المواطن من المؤسسات التقليدية على اعتبار أنه من المواطن إلى المواطن، وبالتالي فالدور التقليدي للمواطن أصبح من الماضي، فتلقى المضامين المختلفة من المؤسسات الإعلامية سواء كانت عمومية أو خاصة دون تمحيص وتدقيق وتعليق أمر لم يعد له وجود مع ظهور التفاعل، حتى أن المؤسسات الإعلامية باتت تعتمد بشكل كبير على صحافة المواطن في تغطياتها للأحداث المختلفة، فصارت تخصص أرقاما ومواقع إلكترونية خاصة لاستقبال مساهمات المواطنين بالصور والفيديوهات.

## أولاً: الإطار المنهجي

## 1. الإشكالية:

انطلاقا مما سبق ونظرا للأحداث الكثيرة التي ميزت الساحة السياسية في الجزائر في الفترة الأخيرة، وما رافقها من تغطيات من مختلف الوسائل الإعلامية، لعل أبرزها صحافة المواطن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات وغيرها، ما سلط الضوء على هذا النوع من الصحافة وأثار الكثير من الجدل حول وضعها ومدى مساهمتها في هذه الأحداث من حيث التغطية والمواكبة لمختلف الأحداث خاصة الحراك الشعبي، نطرح التساؤل الآتي: ما هو الدور الذي لعبته صحافة المواطن في توجيه الرأي العام سياسيا اتجاه الحراك

## الشعبي في الجزائر؟

## 2. تساؤلات الدراسة

- ماذا نعني بصحافة المواطن؟
- ما هي أنماط وعادات الاطلاع على صحافة المواطن؟
- ما هي دوافع الاطلاع على صحافة المواطن؟
- ما هي الإشباعات المحققة من خلال الاطلاع على صحافة المواطن؟
- هل كان لصحافة المواطن دور في إحداث التغيير السياسي في الجزائر؟
- ما هي الأدوار التي قامت بها صحافة المواطن في الفترة الممتدة من فيفري إلى ديسمبر 2019 في الجزائر؟
- كيف تمت تغطية الأحداث منذ انطلاق الحراك الشعبي وصولا للانتخابات الرئاسية؟

## 3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في تحديد طبيعة العلاقة بين صحافة المواطن في الجزائر وتبني بعض التوجهات والآراء السياسية من طرف المتابعين لهذا النوع من الصحافة في ظل التغيرات السياسية الحاصلة، أهمها حراك 22 فيفري وما تبتعه من تداعيات ونتائج ساهمت في رسم الخطوط العريضة لما نعيشه اليوم، وألقت بظلالها على الوضع العام في الجزائر. وبالتالي فأهمية الدراسة تكمن في تبيان دور صحافة المواطن في توجيه الرأي العام في الجزائر سياسيا.

## 4. أهداف الدراسة:

- تسليط الضوء على صحافة المواطن في الجزائر
  - الوقوف على دوافع الاطلاع على صحافة المواطن
  - تحديد الاشباعات المحققة جراء الاطلاع لصحافة المواطن
  - معرفة الأدوار التي قامت بها صحافة المواطن خلال الحراك الشعبي في الجزائر
  - الوقوف على وضعية صحافة المواطن وعلاقتها بالرأي العام في الجزائر
4. مجتمع الدراسة وعينته:
- 1.5. مجتمع الدراسة: إن المجتمع هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها (العبد، 2007، صفحة 27). كما أنه يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، ويشمل جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة (غريب و حلبي، 2019، صفحة 116)، ومجتمع دراستنا هو جميع مستخدمي شبكة الانترنت في الجزائر والذين يتابعون صحافة المواطن عبر الوسائط المختلفة.
- 2.5. عينة الدراسة: وقع اختيارنا على مئة مفردة من مستخدمي شبكة الانترنت في الجزائر والذين يتابعون صحافة المواطن عبر الوسائط المختلفة، وهذا باعتماد العينة العمدية؛ حيث أن العينة العمدية هي التي يعتمد الباحث فيها أن تتكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل. وواضح أن هذه الطريقة توفر على الباحث كثيرا من الوقت والجهد (سعد، 2000، صفحة 55). رغم أن هناك الكثير من الباحثين يعيب عليها عدم إمكانية تعميم نتائجها.
5. مجتمع الدراسة وعينته:
- 1.6. نوع الدراسة: تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، حيث أن البحوث الوصفية تعرف على أنها البحوث التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر ووصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كينيا أو كيميا وكما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل (إبراهيم، 2000، صفحة 40).
- 2.6. منهج الدراسة: إن منهج دراستنا هو المنهج المسحي، حيث يعتمد هذا المنهج على تجميع البيانات والحقائق، ليس هذا فقط، بل يمكن أن يؤدي إلى صياغة مبادئ هامة في المعرفة...، كما يمكن من اكتشاف علاقات معينة بين مختلف الظواهر التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون مسح (تمار، 2017، صفحة 65).
6. أدوات الدراسة:
- 1.7. الاستبيان: اعتمدنا على الاستبيان كأداة رئيسية للبحث، حيث يعرف الاستبيان على أنه تلك الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم للمبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة، وتعريفها من جوانبها المختلفة (مرسلي، 2010، صفحة 220). وقد احتوت استمارة الاستبيان على أربعة محاور كالآتي:
- المحور الأول: البيانات الشخصية لأفراد العينة
- المحور الثاني: أنماط وعادات استخدام صحافة المواطن
- المحور الثالث: دوافع استخدام صحافة المواطن
- المحور الرابع: الإشباعات المحققة من استخدام صحافة المواطن
- 2.7. الملاحظة: تعرف الملاحظة العلمية على أنها تلك التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات (صابرو

خفاجة، 2002، صفحة 143)، واعتمدنا على الملاحظة كأداة ثانوية مدعمة للأداة الرئيسية، حيث لاحظنا وبحكم اطلاعنا المستمر على مضامين صحافة المواطن، خاصة ما تعلق منها بالأحداث السياسية في الفترة الأخيرة في الجزائر ولا سيما الحراك الشعبي، أن المواطن أخذ بزمام المبادرة وبات ينقل كل صغيرة وكبيرة عن الحراك، مستخدما في ذلك الصور والفيديوهات والمقالات والمنشورات المختلفة .

## ثانيا: الإطار النظري للدراسة

سنتطرق في هذا الإطار لماهية صحافة المواطن، كما سنتطرق لمفهوم الرأي العام التقليدي والرأي العام الإلكتروني ، كما نبين في هذا الإطار الفروق الموجودة بين المفهومين.

1. صحافة المواطن:

1.1. تعريف صحافة المواطن: هي الصحافة التي يقوم فيها المواطن بدور الصحفي الذي ينقل الأخبار من موقع الأحداث الحية مستخدما كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة ليكون مراسلا صحفيا من خلال ما يجمعه من أخبار وما يلتقطه من صور وتسجيلات صوتية لعرض الخبر بصورة واقعية، حيث أنه بإمكان أي شخص أن يكون صحفيا ينقل آراءه للعالم، ولا يحتاج إلا لأبسط الوسائل كالهاتف المحمول لتغطية الأحداث واستقاء الأخبار من مصادرها، دون أن يحتاج في ذلك لتكوين أو شهادة في الإعلام، أو انتماء لمؤسسة إعلامية أو صحفية (المعطي، 2015، صفحة 40، 41).

### 2.1. خصائص صحافة المواطن:

يمكن تلخيص خصائص صحافة المواطن في العناصر الآتية (المعطي، 2015، صفحة 42، 43):

- تزود صحافة المواطن المؤسسات الإعلامية والصحفية بمصدر ثري من المعلومات والأخبار التي تساهم في تشكيل الآراء والتفاعل بين أفراد الجمهور، وخاصة في أوقات الأزمات والأحداث الكبرى بشهود عيان أو بالمادة الإعلامية.

- لا تحتاج ترتيبات أو تجهيزات مسبقة، ولا لمجهود كبير في إنتاجها نظرا للدور الذي يلعبه الكمبيوتر في جمع مادتها وإعدادها وتخزينها وإرسالها،...

- لا تحتاج إلى نفقات كبيرة مما أتاح الفرصة لكل الفئات للمشاركة في هذا النوع من الصحافة، حتى الفئات الفقيرة - استطاعت معالجة مشكلة عدم التوازن الجغرافي في تغطية الأحداث، حيث نجحت في إيصال صوت المناطق المهمشة.

- الانتشار الواسع لصحافة المواطن مكنها من تغطية كل التفاصيل والوصول إلى السبق الصحفي بالقدر الذي لا تستطيع الوسائل التقليدية الوصول إليه (مما جعلها مصدرا مهما لتلك الوسائل وخاصة منها الفضائيات) كما أكسبها جماهيرية أكثر.

- أحدثت انقلابا في نموذج الاتصال التقليدي، حيث سمحت للفرد العادي بإيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد وبالطريقة التي يريد، فهي متعددة الاتجاهات، وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي القديم.

الرأي العام: سنتعرض لمفهومين مهمين هما الرأي العام التقليدي والرأي العام الإلكتروني كما سنقوم بعقد مقارنة بين المفهومين:

1.2. مفهوم الرأي العام: هو الحكم الاجتماعي الجماعي القائم على وعي ذاتي بالموضوع وله أهمية عامة بعد مناقشة عامة مقبولة، إلا أن هذا التعريف يرتبط بالنظرة الاجتماعية للرأي العام. لذا عرف الرأي العام بأنه مجموعة الاتجاهات التي تسيطر على الجماعة إزاء مشكلة ما ويعبر عن رأي الأغلبية. كما يعرف الرأي العام على أنه خلاصة آراء مجموعة من الناس أو الرأي الغالب أو الاعتقاد السائد، أو إجماع الآراء، أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب أو الجمهور اتجاه أمر ما أو ظاهرة.. أو موضوع أو قضية من القضايا قد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، كما قد تكون ذات طابع محلي أو قومي أو دولي ويثور حولها الجدل، وإن هذا الإجماع له قوة وتأثير على القضية أو الموضوع الذي يتعلق به (كافي، 2015، صفحة 21).

2.2. الرأي العام الإلكتروني: يعرف الرأي العام الإلكتروني بأنه مجموعة الآراء والاتجاهات البارزة للجمهور من خلال النقاشات وأشكال التعبير المختلفة التي تتعلق بقضايا أو مسائل تتصل بمصالح الناس أو شؤونهم الحيوية التي يمكن معاينة تعبيراتها في مختلف الوسائط الإلكترونية خصوصاً شبكة الإنترنت، ويتولى التعبير عن هذا الرأي نخب من قادة الرأي والنجوم في الفضاءات الإلكترونية من إنترنت ووسائل الإعلام الأخرى (أبوالحمام، 2018). ويمكن تعريفه بأنه " آراء المستخدمين المشاركين المتفاعلين عبر الساحات الافتراضية بالانترنت في زمن محدد اتجاه قضية جدلية أو موضوع معين" (رفعت، 2018، صفحة 06).

3.2. المقارنة بين الرأي العام التقليدي والرأي العام الإلكتروني (أبوالحمام، 2018):

إن المقارنة بين مفهومي الرأي العام التقليدي والآخر الإلكتروني تتيح لنا استخلاص عدة فروقات أهمها:

- الرأي العام هو نفسه من حيث أنه حصيلة آراء واتجاهات، ومن حيث أنها ظاهرة أي يمكن معاينتها أو الإحساس بها، وهي تتصل بالجمهور أو تصدر عنه، والجمهور هو نفسه في كلا النمطين، مع تعمق ظاهرة تجزؤ الجمهور وتشظيه في الفضاءات الإلكترونية إلى حد الفردية.

- أما القضايا التي تمسهم فهي نفسها في النمطين، ودوافعهم هي نفسها وهي المتمثلة في الحاجة إلى التعبير حول مسائل وقضايا ذات صلة بالشأن العام أو بمصالحهم

- في كلا النمطين ثمة نخب صغيرة ذات خصائص معينة تنشط أكثر من غيرها في صناعة الرأي العام وتوجيهه باتجاهات محددة، غير أن هذه النخب في الرأي العام الإلكتروني لم تعد تستند إلى المكانات والوظائف الاجتماعية بقدر استنادها إلى بعض مهارات التواصل الإلكتروني.

- كذلك فإنه في كلا الشكليين يمكن معاينة اتجاهات الرأي بطرق بعضها متشابه وبعضها مختلف، وهي تقوم على التكميم بالدرجة الأولى من خلال الاستفتاءات في المجتمعات التي تتيح ذلك.

- جمهور الرأي العام التقليدي أكثر قابلية للضبط والتحديد بناء على محددات المكان والزمان والهوية للأفراد والجماعات المشاركة فيه، بينما لا يمكن التيقن من تلك المحددات في حالة الرأي العام الإلكتروني، فأى مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي أو للمنابر الأخرى الكثيرة على الإنترنت بوسعه مشاركة الرأي في أية قضية في أي مكان في العالم.

## ثانيا: الإطار الميداني للدراسة

المحور الأول: البيانات الشخصية لأفراد العينة

جدول رقم (1): خصائص أفراد العينة:

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	24	24 %
	أنثى	76	76 %
السن	من 18 إلى 24 سنة	17	17 %
	من 25 إلى 30 سنة	17	17 %
	من 31 إلى 40 سنة	52	52 %
	أكثر من 40 سنة	14	14 %
المستوى التعليمي	ليسانس	07	07 %
	ماستر	55	55 %
	دكتوراه	38	38 %
الوظيفة	بطل	05	05 %
	طالب	30	30 %
	موظف	24	24 %
	أستاذ تربية وتعليم	08	08 %
	أستاذ جامعي	29	29 %
	غير ذلك	04	04 %
المجموع		100	100 %

المصدر: الباحث، 2020

## قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أكبر نسبة من أفراد العينة هم من الذكور، حيث بلغت 76 % من حجم العينة، بينما بلغت نسبة الإناث 24 % فقط. أما الفئات العمرية فقد قدرت أعلى نسبة 52 % من حجم العينة وهي خاصة بالفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة، تليها فئة من 18 إلى 24 سنة والتي قدرت بـ 17 % من حجم العينة، وكذلك فئة من 25 إلى 30 سنة بنفس النسبة، بينما قدرت أقل نسبة بـ 14 % وتعلق بالفئة العمرية أكثر من 40 سنة. أما فيما يخص المستوى التعليمي فقد كانت أعلى نسبة هي 55 % وهي خاصة مستوى الماستر، وتليه النسبة الخاصة بمستوى الدكتوراه والتي قدرت بـ 38 %، أما النسبة الأقل فقد قدرت بـ 07 % وتعلق بمستوى الليسانس. أما من ناحية الوظيفة فقد بلغت أعلى نسبة 30 % وهي خاصة بالطلبة، وتليها نسبة الأساتذة الجامعيين والتي بلغت 29 %، أما أقل نسبة فهي تتعلق بالوظائف الأخرى والتي قدرت بـ 04 % من حجم العينة.

إن العدد الكبير للذكور مقابل عدد الإناث لا يمكن أن يعطينا مؤشرات واضحة في دراستنا نظرا لطبيعة العينة، إلا أن تفوق الذكور من ناحية العدد قد يتطابق نوعا ما مع الواقع حيث أن الذكور عادة - وبحكم الملاحظة- هم الأكثر اهتماما بالمجال السياسي مقارنة بالإناث، أما من ناحية الفئات العمرية فالفئة

الأكثر عدد هي فئة من 31 إلى 40 سنة وهذا ما يتوافق أيضا مع الواقع حيث أن المتصفحين والمطلعين على صحافة المواطن هم من فئة الشباب، أما من ناحية المستوى التعليمي فقد كانت أعلى نسبة متعلقة بالمستر، وتليها نسبة مستوى الدكتوراه، وهذا ما كنا نستهدفه بالتحديد وهي أصحاب الدراسات العليا لأنهم الأكثر وعيا في مجال صحافة المواطن والرأي العام بحكم تكوينهم الأكاديمي، أما من ناحية الوظيفة فأغلب أفراد العينة من الطلبة والأساتذة الجامعيين، وهما فئتان تخدمان هذه الدراسة بحكم استخدام الأفراد الذين ينتمون لهما للانترنت واطلاعهم على صحافة المواطن

المحور الثاني: عادات وأنماط التعرض لصحافة المواطن

جدول رقم (2): شكل اطلاع أفراد العينة على صحافة المواطن (فيديوهات، وصور وأخبار)

النسبة	التكرار	البديل
42 %	42	دائما
56 %	56	أحيانا
02 %	02	نادرا
100 %	100	المجموع

المصدر: الباحث، 2020

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول يتبين أن 56 % من أفراد العينة يطلعون أحيانا على المضامين التي تندرج ضمن صحافة المواطن، بينما قدرت نسبة من يطلعون دائما على هذه المضامين بـ 42%، أما من يطلعون عليها نادرا فقد قدرت بـ 02 % فقط.

النتائج السابقة تبين بأن من يطلعون على صحافة المواطن هم يشكلون الأغلبية الساحقة، وفي هذا دلالة على أهمية هذا النوع من الصحافة في استقاء الأخبار والاطلاع على آخر الأحداث في جميع المجالات، حيث أن صحافة المواطن باتت منافسا حقيقيا للإعلام التقليدي.

جدول رقم (3): أشكال صحافة المواطن التي يطلع عليها أفراد العينة (أكثر من إجابة للمبحوث)

النسبة	التكرار	البديل
67 %	67	فيديوهات على اليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي
40 %	40	صور وأخبار
14 %	14	مدونات ومنتديات
44 %	44	أشكال مختلفة (مواقع، حسابات وقنوات على اليوتيوب لناشطين سياسيين،..)

المصدر: الباحث، 2020

قراءة وتحليل الجدول

من خلال الجدول السابق يتبين أن أكثر أشكال صحافة المواطن التي يطلعها أفراد العينة هي فيديوهات على اليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما ترجم في نسبة 67 %، وتليها الأشكال المختلفة (

مواقع، حسابات وقنوات على اليوتيوب لناشطين سياسيين.. ب 44 %، أما أقل الأشكال متابعة فهي المدونات والمنتديات حيث قدرت نسبة من يتابعونها ب 14 % من حجم العينة فقط.

إن إجماع أفراد العينة بأن أكثر الأشكال التي يتابعونها عبر صحافة المواطن هي الفيديوهات على اليوتيوب ومواقع التواصل له ما يفسره كون هذه الأشكال من السهل الوصول إليها، بحيث تظهر الفيديوهات في مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب دون أن تحتاج إلى عناوين أو عمليات بحث كثيرة، كما أن هذه الأشكال تعرض التفاصيل بأسلوب بسيط، بمضامين مسموعة ومرئية وهو الأمر الذي يجعلها أكثر متابعة. وبالمقابل نجد أن المدونات والمنتديات تكون أقل متابعة نظرا لأنها تتطلب في الغالب القراءة والتعمق، كما أن أصحاب هذه المدونات عادة ما يكونون من المتمرسين نوعا ما في مجالاتهم، فينعكس ذلك على أساليبهم بحيث تكون صعبة نوعا ما مقارنة بأساليب عامة المواطنين عبر صحافة المواطن.

جدول رقم (4): طبيعة المضامين التي يتابعها أفراد العينة عبر صحافة المواطن (أكثر من إجابة للمبحوث)

النسبة	التكرار	البديل
65 %	65	اجتماعية
68 %	68	سياسية
37 %	37	رياضية
36 %	36	ثقافية
30 %	30	اقتصادية
41 %	41	متفرقات

المصدر: الباحث، 2020

#### قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول السابق نجد أن أعلى نسبة من أفراد العينة يتابعون المضامين السياسية عبر صحافة المواطن، حيث بلغت النسبة 68 % من حجم العينة، وتلها المضامين الاجتماعية بنسبة قدرت ب 65 % من حجم العينة، أما أقل المضامين متابعة فهي المضامين الاقتصادية بنسبة قدرت ب 30 % من حجم العينة

لعل تفسير إن الأحداث السياسية في الأشهر الأخيرة في الجزائر دفعت الأفراد إلى الإقبال على متابعة المضامين السياسية، وهذا لمعرفة آخر المستجدات الخاصة بالوضع السياسي في البلاد، أما متابعة المضامين الاجتماعية فهذا يرجع إلى طبيعة هذه المضامين كونها تتطرق بشكل مباشر لكل ما يعانيه الفرد في حياته من مشاكل يومية، ما يجعلها محل متابعة. أما المضامين الاقتصادية فعلى الرغم من أهميتها فهي الأقل متابعة نظرا لعدم اتصالها المباشر بحياة المواطن وكذا لعدم تناولها وتغطيتها بالشكل الكافي من قبل المواطن الصحفي، كونها تتطلب تمرسا أكثر في مجال الاقتصاد.

جدول رقم (5): يمثل أكثر الفترات التي يتعرض فيها أفراد العينة لصحافة المواطن

النسبة	التكرار	البديل
--------	---------	--------



07 %	07	الفترة الصباحية
00 %	00	فترة الظهيرة
33 %	33	الفترة المسائية
60 %	60	فترات غير محددة
100 %	100	المجموع

المصدر: الباحث، 2020

#### قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى نسبة من أفراد العينة ليست لديهم فترات محددة يتعرضون فيها لصحافة المواطن، حيث قدرت هذه النسبة بـ 60 %، وتلها نسبة من يتابعون الصحافة المكتوبة في الفترة المسائية وهذا بنسبة قدرت بـ 30 %، بينما وجدنا من خلال الجدول دائما أنه لا أحد من أفراد العينة يتابع صحافة المواطن في الفترة الصباحية .

إن عدم وجود فترة محددة لمتابعة صحافة المواطن من طرف أفراد العينة يرجع سببه إلى كون الوسائل التي يتم بها التتبع في الغالب تكون عبر الهاتف الذكي ( ما تؤكدته نتائج الجدول رقم " 7" لاحقا)، ولهذا فالتتبع قد يكون في أي وقت دون تحديد لفترة محددة، كما أن أنسب الأوقات – في حالة وجودها- هي الفترة المسائية نظرا لأن هذه الفترة عادة ما تكون بعد الدوام سواء الدراسي أو الخاص بالعمل، وبالتالي هناك نوع من التفرغ لأفراد العينة في هذه الفترة.

جدول رقم (6): يمثل الحجم الساعي الذي يخصصه أفراد العينة للاطلاع على صحافة المواطن

النسبة	التكرار	البديل
41 %	41	أقل من ساعة
32 %	32	ساعة واحدة
11 %	11	ساعتان
08 %	08	ثلاث ساعات
08 %	08	أكثر من ثلاث ساعات
100 %	100	المجموع

المصدر: الباحث، 2020

#### قراءة وتحليل الجدول

من خلال الجدول السابق نجد أن أعلى نسبة من أفراد العينة يطالعون صحافة المواطن لأقل من ساعة في اليوم، حيث بلغت النسبة 41 % من حجم العينة، وتلها نسبة من يطالعونها لمدة ساعة في اليوم، حيث قدرت بـ 32 %، أما أقل نسبة فتتعلق بمن يطالعون صحافة المواطن لمدة ثلاث ساعات وأكثر حيث قدرت بـ 08 % من حجم العينة لكل فئة .

رغم أن أفراد العينة يتابعون بشكل كبير صحافة المواطن (ما تؤكدته نتائج الجدول رقم " 2") إلا أن هذه المتابعة تكون لوقت قصير نسبيا، نظرا لأن العملية لا تتطلب وقتا وجهدا كبيرين، كون المضامين تكون عبارة عن صور أو فيديوهات قصيرة في الغالب، وهذا ما يفسر نوعا ما تتبع أغلب أفراد العينة صحافة المواطن

لأقل من ساعة وساعة على الأكثر في اليوم. علاوة عن انشغال أفراد العينة بأمر أخرى على الشبكة العنكبوتية كالبحث أو مشاهدة مضامين أخرى غير مضامين صحافة المواطن كالمنشورات المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي أو فيديوهات أخرى كالأفلام وغيرها.

جدول رقم (7): يمثل الوسائل المستخدمة للاطلاع على صحافة المواطن (أكثر من إجابة للمبحوث)

النسبة	التكرار	البديل
97 %	97	الهاتف الذكي
16 %	16	الحاسوب المحمول
11 %	11	الحاسوب الثابت
01 %	01	نادي الانترنت

المصدر: الباحث، 2020

### قراءة وتحليل الجدول

من خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى نسبة من أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي للاطلاع على صحافة المواطن، حيث بلغت 97 % من حجم العينة، في حين 16 % من حجم العينة يستخدمون الحاسوب المحمول للغرض ذاته، أما أقل نسبة فقدت بـ 01 % من حجم العينة وتتعلق بالذين يتابعون صحافة المواطن من نوادي الانترنت .

إن الخصائص التكنولوجية التي باتت تتميز بها الهواتف الذكية مكنت مستخدميها من الاطلاع على كل مضامين الشبكة العنكبوتية بما فيها صحافة المواطن، كما أن توفر الانترنت على مختلف شرائح الهاتف المختلفة وبأسعار تنافسية، مكن أفراد العينة من الاكتفاء بالهاتف الذكي في غالب الأحيان للاطلاع على صحافة المواطن، وهذا ما يفسر إجابة الأغلبية الساحقة لأفراد العينة بأنهم يستخدمون الهاتف الذكي لمتابعة صحافة المواطن، وهذا على خلاف نوادي الانترنت التي فقدت زبائنها للأسباب التي ذكرت سابقا، وهذا ما ترجم في الجدول أيضا، حيث أن فردا واحدا فقد من أجاب بارتياحه لنادي الانترنت من أجل الاطلاع على صحافة المواطن.

### المحور الثالث: دوافع الاطلاع على صحافة المواطن

الجدول رقم (8): يمثل مدى مواكبة صحافة المواطن للحراك الشعبي في الجزائر

النسبة	التكرار	البديل
61 %	61	نعم
08 %	08	لا
31 %	31	نوعا ما
100 %	100	المجموع

المصدر: الباحث، 2020

### قراءة وتحليل الجدول

من خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى نسبة من أفراد العينة يرون بأن صحافة المواطن واكبت الحراك الشعبي، حيث بلغت هذه النسبة 61% وتلها نسبة من يرون بأنها واكبته نوعا ما، حيث قدرت ب 31 %، أما أقل نسبة فكانت 08 % وتتعلق بمن يرون بأن صحافة المواطن لم تكن مواكبة للحراك الشعبي.

من خلال إجابات أفراد العينة نجد أن الأغلبية يجمعون على أن صحافة المواطن قد واكبت الحراك الشعبي في الجزائر، وهذا ما كان بالفعل، حيث أن أخبار الحراك كانت تنقل أولا بأول عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ومختلف الوسائط، وهذا عبر الصور والفيديوهات والمنشورات المختلفة (هذا ما ستؤكدّه البيانات في الجدول الموالي رقم "9")، بالإضافة إلى البث المباشر للمشاركين في الحراك والناشطين عن طريق تقنية "اللايف" التي يتيحها موقع فايسبوك مثلا، حيث أنه يلاحظ جليا انتشار "اللايف" بشكل واسع على صفحات عديدة على مواقع التواصل الاجتماعي، ما يضمن نقل مختلف فعاليات الحراك الشعبي وما يصاحبها من أحداث.

جدول رقم (9): يمثل أشكال مواكبة صحافة المواطن للحراك الشعبي (أكثر من إجابة للمبحوث)

النسبة	التكرار	البديل
57 %	57	نقل أخبار الحراك الشعبي أولا بأول
34 %	34	التعبئة السياسية للمواطنين
32 %	32	توجيه الرأي العام
05 %	05	التحريض ضد النظام وقوات الأمن
15 %	15	بث الإشاعات والأخبار المغرضة التي تزرع الفتنة

المصدر: الباحث، 2020

#### قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى نسبة من أفراد العينة ترى أن مواكبة صحافة المواطن للحراك كانت بنقل أخباره أولا بأول، حيث بلغت هذه النسبة 57 % من حجم العينة، وتلها نسبة من يرون أن المواكبة كانت بالتعبئة السياسية للمواطنين، حيث قدرت ب 34 % من حجم العينة، أما أقل نسبة فتتعلق بالذين يرون بأن مواكبة صحافة المواطن للحراك كانت بالتحريض ضد النظام وقوات الأمن، حيث قدرت هذه النسبة ب 05 % فقط حجم العينة.

إن أبرز مظاهر مواكبة أي حدث مهما كانت طبيعته تتجسد في نقل أخباره أولا بأول وهذا ما حصل بالفعل مع صحافة المواطن وتغطيتها للحراك الشعبي، حيث تمثلت المواكبة في تغطية الأحداث والفعاليات المختلفة عن طريق الصور والفيديوهات و"اللايف" المتواصل من الميدان والذي يبثه الناشطون والمشاركون في الحراك. كما أن من أشكال المواكبة أيضا هو التعبئة السياسية وتوجيه المواطنين، حيث أن لصحافة المواطن دور كبير في التعبئة والتوعية السياسية للمواطنين، بمداهم بالمعلومات والأخبار المختلفة التي تتعلق بالحراك ( هذا ما تؤكدّه نتائج الجدول رقم "16" لاحقا).

جدول رقم (10): يمثل مدى ثقة أفراد العينة بالأخبار التي تنقلها صحافة المواطن

النسبة	التكرار	البديل
19 %	19	نعم
18 %	18	لا
63 %	63	نوعا ما
100 %	100	المجموع

المصدر: الباحث، 2020

## قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى نسبة تتعلق بالذين أجابوا بأنهم يثقون نوعا ما في صحافة المواطن، حيث بلغت النسبة 63 % من حجم العينة، وتليها نسبة من يثقون بها كليا والتي قدرت ب 19 % من حجم العينة، بينما قدرت أقل نسبة ب 18 % من حجم العينة وتتعلق بالذين لا يثقون بصحافة المواطن.

إن ثقة أغلب أفراد العينة في صحافة المواطن ولو بشكل نسبي يرجع بالدرجة الأولى إلى أن نقل الأخبار والتغطيات المختلفة للأحداث يقوم بها المواطن بنفسه، فهو من يصور ويعلق ويكتب وينشر كل المضامين الإعلامية، بعيدا عن الأجنداث والمصالح الخاصة للمؤسسات الإعلامية التقليدية سواء العمومية أم الخاصة. إلا أن تبرير أفراد العينة لعدم ثقته المطلقة في صحافة المواطن، هو لكونهم لا يعرفون الأشخاص الذين يقومون بالنشر وتغطية الأحداث بالبحث المباشر، فقد تكون لهم أغراض خاصة أو مدفوعون من أطراف لها مصالح خاصة وأغراض غير بريئة من وراء نشر بعض الأخبار، كما أن فضاء صحافة المواطن حسيم يبقى افتراضيا ولا يمكن الوثوق به ثقة عمياء. والحجج نفسها التي استند عليها من أجابوا بعدم وثوقهم في صحافة المواطن، حيث يرون بأن صحافة المواطن لا يمكن الوثوق بها لغياب المصدقية .

جدول رقم (11): يمثل مدى تفاعل أفراد العينة مع المضامين الخاصة بالحراك والتي تنقلها صحافة المواطن

النسبة	التكرار	البديل
29 %	29	دائما
17 %	17	لا أتفاعل
54 %	54	أتفاعل أحيانا
100 %	100	المجموع

المصدر: الباحث، 2020

## قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى نسبة من أفراد العينة يتفاعلون أحيانا مع مضامين صحافة المواطن، حيث بلغت النسبة 54 % من حجم العينة، وتليها نسبة من يتفاعلون دائما معها والتي قدرت ب 29 % من حجم العينة، أما أقل نسبة فتتعلق بالذين لا يتفاعلون مع مضامين صحافة المواطن وهذا بنسبة قدرت ب 17 % من حجم العينة.

إن إجماع أفراد العينة على أن هناك تفاعل (سواء بشكل دائم أو غير دائم) يعطينا دلالة على أهمية صحافة المواطن في حياة الجزائريين، حيث باتت تنقل وتتطرق لكل القضايا والأحداث بالتفاصيل مثل ما

حدث في الحراك الشعبي من نقل لصور وفيديوهات لم تنقلها الوسائل الإعلامية التقليدية، وهذا ما شجع المواطن على التفاعل مع هذا النوع من الصحافة.

جدول رقم (12): يمثل طريقة تفاعل أفراد العينة مع مضامين صحافة المواطن المتعلقة بالحراك الشعبي (أكثر من إجابة للمبحوث)

النسبة	التكرار	البديل
47 %	47	الاكتفاء بالتصفح
45 %	45	باستخدام الرموز التعبيرية "إيموجي" (أعجبي، أحزني،...)
24 %	34	التعليق على المنشورات
24 %	24	مشاركة المنشورات المختلفة (صور، فيديوهات، مقالات،...)
41 %	41	النشر على حسابي الخاص بالاعتماد على منشورات أخرى

المصدر: الباحث، 2020

#### قراءة وتحليل الجدول

من خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى نسبة من أفراد العينة يكتفون بتصفح مضامين صحافة المواطن المتعلقة بالحراك الشعبي، حيث بلغت هذه النسبة 47 %، تليها نسبة من يتفاعلون مع المضامين باستخدام الرموز التعبيرية "إيموجي" (أعجبي، أحزني،...). حيث قدرت النسبة 45 % من حجم العينة، أما أقل نسبة فتتعلق بالذين يتفاعلون بالنشر على حساباتهم بالاعتماد على منشورات أخرى، حيث قدرت بـ 14 % من حجم العينة.

إن الوضع السياسي الجديد في الجزائر يختلف عن الوضع سابقا، حيث أن هامش الحرية للمواطن لإبداء آرائه كان ضيقا نوعا ما ويخضع للرقابة النسبية. ما جعل المواطن يعزف نوعا ما عن التفاعل مع صحافة المواطن والاكتفاء بالتصفح، ورغم هذا إلا أن هناك فئة استطاعت أن تخرج عن صمتها وتعبّر عن رفضها للوضع السياسي وهذا بالتفاعل والذي يكون باستخدام الرموز التعبيرية "إيموجي" (أعجبي، أحزني،... ) وذلك لأنها غير مكلفة من ناحية الجهد والوقت، وتعمل على إيصال الرسائل المرجوة بأقل جهد وفي أسرع وقت، هذا بالإضافة للتعليق عن المنشورات بدرجة أقل نوعا ما. كما يبقى أخذ المبادرة والنشر على الحسابات الخاصة أقل أشكال التفاعل نظرا لنقص التوعية وحدثة التجربة نوعا ما عند الجزائريين.

#### المحور الرابع: الإشباع المحققة من الاطلاع على صحافة المواطن

جدول رقم (13): يمثل مصدر الأخبار الأولى عن الحراك الشعبي في الجزائر (أكثر من إجابة للمبحوث)

النسبة	التكرار	البديل
16 %	16	عن طريق الأصدقاء
25 %	25	عبر الفضائيات التلفزيونية
01 %	01	عبر الإذاعة
76 %	76	عبر صحافة المواطن

المصدر: الباحث، 2020

## قراءة وتحليل الجدول

من خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى نسبة من أفراد العينة شكلت لديهم صحافة المواطن مصدر الأخبار الأولى عن الحراك الشعبي، حيث بلغت هذه النسبة 76 % من حجم العينة، وتلها نسبة من شكلت لديهم الفضائيات التلفزيونية مصدرا للأخبار الأولى وهذا بنسبة قدرت 25 % من حجم العينة، أما أقل نسبة فكانت 01 % وتتعلق بفرد واحد شكلت الإذاعة لديه مصدرا للأخبار الأولى عن الحراك الشعبي.

من أهم الخصائص التي تميز صحافة المواطن هي سعة الانتشار الأمر الذي جعلها تحقق سبق الصحفي، علاوة عن تغطيتها لكل الأحداث بأدق التفاصيل، مما جعلها تحظى بمتابعة شريحة عريضة من الجمهور، بحيث شكلت لهم مصدرا أساسيا للأخبار، بل إنها شكلت مصدرا مهما للوسائل الإعلامية التقليدية في حد ذاتها، كما أن طبيعة وسيلة الاطلاع على صحافة المواطن (الهاتف الذي) سهلت عملية الوصول إليها كمصادر للمعلومات والأخبار خلافا للإذاعة والفضائيات .

جدول رقم (14):مدى تأثير صحافة المواطن على اتجاهات أفراد العينة

النسبة	التكرار	البديل
35 %	35	نعم
27 %	27	لا
38 %	38	نوعا ما
100 %	100	المجموع

المصدر: الباحث، 2020

## قراءة وتحليل الجدول

من خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى نسبة بلغت 38 % من حجم العينة وتتعلق بالأفراد الذين أجابوا بأن صحافة المواطن قد أثرت نوعا ما على اتجاهاتهم، وتلها نسبة من أجابوا بأن صحافة المواطن قد أثرت كليا على اتجاهاتهم وهذا بنسبة قدرت 35 % من حجم العينة، أما أقل نسبة فتتعلق بالذين أجابوا بأن صحافة المواطن لم تؤثر على اتجاهاتهم، حيث قدرت ب 27 % من حجم العينة.

إن أغلب أفراد العينة يرون بأن هناك تأثيرات لصحافة المواطن على اتجاهاتهم، سواء كان هذا التأثير نسبي أو كلي، وهذا يرجع إلى طبيعة هذا النوع من الصحافة كونه يعتمد على المواطن بالأساس، وكذلك نظرا لتغطيته لمختلف الأحداث التي تتعلق بالمواطن وانشغالاته والتي تؤثر على حياته بنوع من التفاصيل، وكذلك لتسليطه الضوء على المشاكل اليومية للأفراد ومواضيع لا يتم التطرق لها في الغالب عبر المؤسسات الإعلامية التقليدية، هذه الأسباب وغيرها كانت سببا في امتثال الأفراد وتأثر اتجاهاتهم بصحافة المواطن.

جدول رقم (15): يمثل نوع تأثير صحافة المواطن على اتجاهات أفراد العينة (أكثر من إجابة للمبحوث)

النسبة	التكرار	البديل
30 %	30	ايجابي
10 %	10	سلي
60 %	60	في بعض الأحيان إيجابي وسلي في أحيان أخرى

المصدر: الباحث، 2020

## قراءة وتحليل الجدول

من خلال الجدول السابق يتبين بأن أعلى نسبة بلغت 60% من حجم العينة وتتعلق بالأفراد الذين يرون بأن تأثيرات صحافة المواطن عليهم تراوحت بين الإيجابية والسلبية، وتلهم نسبة من يرون بأن تأثير صحافة المواطن عليهم كان إيجابيا، حيث قدرت بـ 30% من حجم العينة، أما أقل نسبة فكانت 10% من حجم العينة، وتتعلق بالذين أجابوا بأن تأثير صحافة المواطن عليهم كان سلبيا .

إن إجابات أفراد العينة بكون تأثيرات صحافة المواطن تراوحت بين الإيجابية والسلبية لها ما يبررها ويفسرها على أرض الواقع، حيث أن صحافة المواطن وبما أن المواطن هو القائم بالاتصال أو الإعلام فيها، فقد يحدث وأن يقوم البعض ببث فيديوهات ونشر صور بغرض نشر شائعات وزرع الفتنة بين الجيش والشعب أو بين فئات معينة داخل المجتمع الجزائري، ولهذا التأثير يكون أحيانا سلبيا، إلا أن التأثير عموما تغلب عليه الإيجابية رغم الحالات التي ذكرت، وهذا ما ترجم فعلا في إجابات أفراد العينة، حيث أن هناك أفراد قلائل فقط من يرون بأن التأثير كان سلبيا.

جدول رقم (16): يمثل الفائدة التي جناها أفراد العينة من ثنائية "صحافة المواطن والحراك" (أكثر من إجابة للمبحوث)

النسبة	التكرار	البديل
73%	73	اكتساب معلومات سياسية
10%	10	ربط علاقات مع ناشطين عبر صحافة المواطن
35%	35	التوعية السياسية
15%	15	ملء وقت الفراغ

المصدر: الباحث، 2020

## قراءة وتحليل الجدول

من خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى نسبة قدرت بـ 73% من حجم العينة وتتعلق بالأفراد الذين يرون بأن الفائدة التي عادت عليهم من ثنائية "صحافة المواطن، الحراك" هي اكتساب معلومات سياسية، وتلهم نسبة 35% وتتعلق بالأفراد الذين يرون بأن الفائدة هي التوعية السياسية، أما أقل نسبة فقدرت بـ 10% من حجم العينة وتتعلق بالأفراد الذين يرون بأن الفائدة التي عادت عليهم هي ربط علاقات مع ناشطين عبر صحافة المواطن.

إن وجود أحداث سياسية في بلد ما ومرافقة ذلك بالتغطية المطلوبة من قبل صحافة المواطن لا بد أن تكون من أهم آثارها الإيجابية هي مد المواطن بالمعلومات السياسية والمساهمة في توعيته سياسيا، وهذا ما ترجم بالفعل في إجابات أفراد العينة، حيث أن أغلبهم يرون بأن وجود حراك شعبي في الجزائر، ومرافقته بالتغطية المناسبة عبر صحافة المواطن نتج عنه اكتسابهم معلومات سياسية وكذا توعيتهم سياسيا .

جدول رقم (17): يمثل مدى نضج أفراد العينة سياسيا من خلال الاطلاع على صحافة المواطن

النسبة	التكرار	البديل
27 %	27	نعم
21 %	21	لا
52 %	52	نوعا ما
100 %	100	المجموع

المصدر: الباحث، 2020

#### قراءة وتحليل الجدول

من خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى نسبة بلغت 52 % من حجم العينة وتعلق بالذين يرون بأنهم نضجوا سياسيا نوعا ما باطلاعهم على صحافة المواطن، وتليها نسبة 27 % من حجم العينة وتعلق بالذين يؤكدون على أنهم نضجوا سياسيا من خلال تعرضهم لصحافة المواطن، أما أقل نسبة فقدت بـ 21 % من حجم العينة وتعلق بالذين يرون بأن صحافة المواطن لم تساهم في نضجهم سياسيا.

من خلال البيانات السابقة يتضح أن صحافة المواطن ساهمت في نضج أفراد العينة سياسيا وهذا ما يؤكد إجماعهم على هذا الأمر، حيث أنه من خلال المعلومات والأخبار ومختلف الأشكال الصحفية تمكن المتابعون لصحافة المواطن من اكتساب معلومات وأخبار سياسية ساهمت في توعيتهم ونضجهم سياسيا، حتى بات هؤلاء يشاركون في عملية تقييم الوضع السياسي واقترح البدائل للخروج من أي أزمة قد تحدث في البلاد.

جدول رقم (18): يمثل نتائج اطلاع أفراد العينة على مضامين صحافة المواطن (أكثر من إجابة للمبحوث)

النسبة	التكرار	البديل
20 %	20	المشاركة المستمرة وحث الأصدقاء على ذلك
24 %	24	عدم المشاركة في الحراك وحث الأصدقاء على ذلك
43 %	43	المشاركة في الحراك مع بداياته فقط ثم الإعراض عن ذلك
13 %	13	غير ذلك

المصدر: الباحث، 2020

#### قراءة وتحليل الجدول

من خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى نسبة من أفراد العينة بلغت 43 % من حجم العينة وتعلق بالذين أجابوا بأن متابعة صحافة المواطن ساهمت في مشاركتهم في الحراك الشعبي مع بداياته فقط ليعرضوا عنه فيما بعد، وتليها نسبة 24 % من حجم العينة وتعلق بالذين أجابوا بأن نتيجة متابعتهم لصحافة المواطن كانت عدم المشاركة في الحراك وحث أصدقائهم على ذلك، أما أقل نسبة فقد تمثلت في 13 % من حجم العينة وتعلق بالذين أجابوا إجابات أخرى والتي كانت تتمحور أغلبها في كونهم محايدون رغم متابعتهم على صحافة المواطن وآخرون أجابوا بأنهم لم يتأثروا بصحافة المواطن.



إن المضامين التي تنشرها صحافة المواطن دفعت أفراد العينة إلى تأييد الحراك الشعبي والانضمام إليه، إلا أن عملية الخروج للحراك لم تستمر كون المستجندات على أرض الميدان كانت تبشر بالخير، حيث أن معظم المطالب تم تلبيةها مثل عدول الرئيس بوتفليقة عن العهدة الخامسة، وتنحيه عن الحكم، بالإضافة إلى محاكمة أغلب رموز النظام، وتحديد موعد لانتخابات رئاسية، ومرافقة الجيش لكل العمليات السابقة. هذه الأمور وغيرها دفعت المواطنين إلى التوقف عن الخروج للحراك لاقتناعهم بتحقيق المطالب الأساسية للحراك الشعبي، هذا رغم تواصل بعض النداءات من ناشطين عبر صحافة المواطن للاستمرار في الخروج والمطالبة بمرحلة انتقالية بدل الانتخابات الرئاسية، الأمر الذي يرى فيه أغلب المواطنين خطرا على البلاد وهو ما دفعهم إلى الاكتفاء بما تحقق والذهاب إلى انتخابات رئاسية وانتظار تحقيق الوعود ميدانيا.

جدول رقم (19): آراء أفراد العينة في الدور الذي لعبته صحافة المواطن خلال الحراك الشعبي (أكثر من إجابة للمبحوث)

النسبة	التكرار	البديل
38 %	38	ساهمت في التعريف بالحراك ونجاحه
07 %	07	ساهمت في الإساءة للحراك وفشله
47 %	47	ساهمت في التعريف بالحراك ونجاحه في البداية، ثم أصبح تأثيرها سلبيا
07 %	07	غير ذلك

المصدر: الباحث، 2020

#### قراءة وتحليل الجدول

من خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى نسبة من أفراد العينة يرون بأن صحافة المواطن ساهمت في نجاح الحراك الشعبي في البداية، ثم أصبح تأثيرها سلبيا، حيث بلغت النسبة 47 % من حجم العينة، وتلها نسبة من يرون بأن صحافة المواطن ساهمت في التعريف بالحراك الشعبي ونجاحه، حيث قدرت ب 38 % من حجم العينة، في حين قدرت أقل نسبة ب 07 % من حجم العينة وتتعلق بفئتين الفئة الأولى تتمثل في الذين يرون بأن صحافة المواطن ساهمت في الإساءة للحراك وفشله، والفئة الثانية تتمثل في الذين أجابوا إجابات أخرى.

إجابات أغلب أفراد العينة تعطينا دلالة واضحة على أن صحافة المواطن قد واكبت الحراك الشعبي في الجزائر وساهمت في نجاحه، حيث نقلت كل فعالياته وكانت وسيلة للاتصال بين الحراكيين، حيث يتم تحديد مواعيد التجمعات والاتفاق على بعض الشعارات، وهذا من خلال المستجندات التي تسبق كل حراك، علاوة على أن صحافة المواطن كانت مصدرا مهما للمعلومات والأخبار المختلفة التي ساهمت بتوعية المواطنين وتوجيههم وتأطيرهم، وهذا من الأسباب الرئيسية التي ضمننت عدم خروج الحراك عن السلمية رغم أنه كان يضم مئات الآلاف وأحيانا ملايين المواطنين من كل أنحاء الوطن وبمختلف توجهاتهم وانتماءاتهم السياسية والثقافية .

## II. نتائج الدراسة

- من خلال إجرائنا للدراسة الميدانية وتحليل البيانات المختلفة نخلص إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- 1- متابعة الجامعيين عموما لصحافة المواطن .
  - 2- أكثر أشكال صحافة المواطن متابعة هي الفيديوهات على اليوتيوب و مواقع التواصل الاجتماعي .
  - 3- المضامين الأكثر متابعة هي المضامين السياسية وتليها المضامين الاجتماعية .
  - 4- لا توجد فترات محددة لمتابعة مضامين صحافة المواطن، فقد تتم المتابعة في أي فترة خلال اليوم دون تحديد .
  - 5- الاطلاع على صحافة المواطن لا يدوم مدة طويلة خلال اليوم الواحد، فهو في الغالب يدوم أقل من ساعة إلى ساعة على الأكثر .
  - 6- أكثر وسيلة استخداما لتصفح صحافة المواطن هي الهواتف الذكية، وتليها الحواسيب المحمولة بدرجة أقل .
  - 7- صحافة المواطن كانت مواكبة للحراك الشعبي في الجزائر، حيث كانت تنقل أخباره أولا بأول، كما عملت على التعبئة السياسية للمواطنين.
  - 8- في الغالب هناك ثقة في صحافة المواطن من طرف المتابعين، كونها من المواطن إلى المواطن .
  - 9- يتفاعل في أغلب الأحيان المتابعون لصحافة المواطن مع المضامين المتعلقة بالحراك الشعبي، وأكثر أشكال التفاعل تكون باستخدام الرموز التعبيرية "إيموجي" (أعجبي، أحزني،...).
  - 10- رغم وجود تفاعل من طرف المتابعين لصحافة المواطن إلا أن هنا فئة لا بأس بها تكتفي بالتصفح فقط، وتفضل البقاء محايدة.
  - 11- تشكل صحافة المواطن المصدر الرئيسي للمعلومات والأخبار الأولى عن الحراك الشعبي للمتابعين.
  - 12- هناك تأثير كبير لصحافة المواطن على اتجاهات المتابعين، ويتراوح هذا التأثير بين الإيجابي والسلبي .
  - 13- عملت صحافة المواطن على توعية المتابعين لها وإمدادهم بالمعلومات السياسية، مما أدى إلى نضجهم سياسيا.
  - 14- ساهمت صحافة المواطن في دفع المتابعين لها إلى تأييد الحراك الشعبي والمشاركة فيه، لكن كان هذا لفترة معينة فقط، حيث أنها دفعتهم فيما بعد إلى تغيير آرائهم ومعارضتهم للحراك وتوقفهم عن المشاركة فيه.
  - 15- ساهمت صحافة المواطن في التعريف بالحراك الشعبي في الجزائر ونجاحه في البداية فقط، حيث أنه بعد فترة معينة أصبح تأثيرها سلبيا .

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى أن صحافة المواطن باتت جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد، خاصة في المجالين السياسي والاجتماعي منها، كما أنها أصبحت تشكل المصدر الرئيسي للأخبار والمعلومات المختلفة، متجاوزة بذلك وسائل الإعلام التقليدية التي باتت تمارس دوراً ثانوياً بالمقارنة مع الوسائط الجديدة المتحركة في آراء وتوجهات الجماهير، الأمر الذي حدث مع الحراك الشعبي في الجزائر، حيث أن صحافة المواطن ساهمت في خلق وعي سياسي لدى الأفراد، كما عملت على تحديد توجهاتهم نحو هذا الحراك وهذا يعزى للثقة التي يضعها المواطن في هذا النوع من الصحافة كوسيلة مستقلة نوهها ما، عكس الوسائل الإعلامية الأخرى عمومية كانت أم خاصة، والتي في الغالب تخضع لسيطرة الأنظمة الحاكمة ولا يمكنها نشر أو بث إلا ما يتوافق مع مصالح هذه الأنظمة ؛ وبناء على كل ما سبق نقترح بعض التوصيات تتعلق بصحافة المواطن في الجزائر وهي كالتالي:

- الإسراع في سن تشريعات خاصة بصحافة المواطن، توضح آليات ممارسة هذا النوع من الصحافة وتعرف الصحفي المواطن بواجباته كما تضمن له حقوقه .
- إعطاء الصحفي المواطن الفرصة للبروز والظهور في مختلف الفعاليات .
- حماية صحافة المواطن واستحداث آليات لممارستها في جو من الحرية والاستقلالية عن السلطة.
- ضرورة الاستثمار في علاقة الثقة بين الجمهور وصحافة المواطن من أجل نشر محتوى هادف والرقى بهذا الجمهور.
- استحداث ميثاق لأخلاقيات صحافة المواطن .

### الإحالات والمراجع:

- أحمد بن مرسللي. (2010). *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عاطف عدلي العبد. (2007). *بحوث الإعلام والرأي العام - تصميمها وتنفيذها*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عزام أبو الحمام. (يناير، 2018). *الرأي العام التقليدي والإلكتروني: بين القطيعة والتشاككية*. تاريخ الاسترداد 14 04 2020، من <https://www.diraset.com/node/32>.
- فاطمة عوض صابر، و ميرفت علي خفاجة. (2002). *أسس ومبادئ البحث العلمي*. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- محمد غريب، و وجدي حلمي. (2019). *مناهج البحث الإعلامي الأسس النظرية والتطبيقية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- محمد مصطفى رفعت. (2018). *الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- محي الدين محمد سعد. (2000). *كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات*. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.
- مروان عبد المجيد إبراهيم. (2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- مصطفى يوسف كافي. (2015). *الرأي العام ونظريات الاتصال*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- نهاد السيد عبد المعطي. (2015). *صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد*. العين: دار الكتاب العربي.

نها السيد عبد المعطي. (2015). صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد. العين: دار الكتاب العربي.

يوسف تمار. (2017). مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية- الاتصالية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.